

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأصمعيّ : البائكُ والفاشجُ : النّاقَةُ العَطِيمةُ السّنامِ والجمعُ
البوائِكُ وقال النّضرُ : بَوَائِكُ الإِبِلِ : كِرَامُهَا وَخِيَارُهَا .
وباكَ الحِمَارُ الأَتَانِ يَبْدُو كُهَا بَوَوَكَاءَ : نَزَا عَلايَها نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وكذلك
كامَها كَوَوَمًا هذا هو الأَصْلُ وقد يُستَعْمَلُ في الآدَمِيِّ كما سَيَأْتِي . وقالَ
ابنُ الأعرابيِّ : باكَ البُنْدُوقَةُ يَبْدُو كُها بَوَوَكَاءَ : دَوَّرَها بَيْنَ راحَتَيْهِ ومنه
حدِيثُ ابنِ عمَرَ : أَنَّهُ كانَتَ لَهُ بُنْدُوقَةٌ من مَسكٍ وكانَ يَبْدُلُها ثُمَّ يَبْدُو كُها
بَيْنَ راحَتَيْهِ فَتَفُوحُ رَوائِحُها . قالَ : وباكَ المَتاعَ بَوَوَكَاءَ : باعَهُ وحُكِيَ عن
أَعْرابيٍّ أَنه قالَ : مَعِيَ دِرْهَمٌ بَهْرَجُ لا يُبَاكُ بِهِ شَيْءٌ أَي لا يُباعُ . أو
باكَه : إِذا اشْتَرَاهُ حكاها ابنُ الأَعْرابيِّ أَيضًا .
وباكَ العَيْنَ يَبْدُو كُها بَوَوَكَاءَ : ثَوَّرَ ماءَها بِعُودٍ ونَحْوِهِ لِإِخْرَاجِ وَبِهِ
سُمِّ يَتَوَلَّدُ تَبْدُوكُ كما يَأْتِي قَرِيبًا .
ومن المَجازِ : باكَ المَرأَةَ بَوَوَكَاءَ : جامَعَها نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ قالَ : وهو
مُستَعارٌ من بَوَوَكَاءِ الحِمَارِ الأَتانِ وَأَنشَدَ أبو عَمْرٍو :
" فباكَها مُوَتَّقُ النِّياطِ .
" ليسَ كَبَوَكَاءِ بَعَلِها الوَطْوَاطِ وَأَنشَدَ الصّاعِغانيُّ لزيدِ بنِ عَبَّادِ بنتِ أوسِ بنِ
مَعْرَءٍ تَهْجُو حُيَيَّ بنَ هَزالِ التَّمِيميِّ :
" باكَ حُيَيُّ أُمِّهَ بَوَوَكَاءِ الفَرَسِ .
" نَشَنَشَها أَرَبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ